دور الجامعة بين التثقيف والتوظيف
دراسة ميدانية

إعداد
د. عبد الله بن عبد اللطيف الجبر
أستاذ الإدارة التربوية المشارك - قسم الإدارة التربوية
كلية التربية - جامعة الملك سعود

مقدمة :

الجامعة هي مؤسسة اجتماعية تقوم بأدوار حيوية جوهرية لا يستهان بها في أي مجتمع من المجتمعات . ولقد احتلت الجامعة أهمية خاصة في العصر الحديث حين أصبحت مؤسسة ذات صلة وثيقة بسوق العمل سواء أكان الإعداد الذي يتم داخلها مرتبطا حقيقة بهذه السوق أم كان مرتبطا بها من الناحية الاسمية فقط ، حيث أضحت الشهادة الجامعية مفتاحا للتوظيف في مختلف المهن المتاحة في السوق . ومع ذلك فإن هذا التوجه القائم الذي يرمي إلى ربط الجامعة أكثر فأكثر بسوق العمل لازال في منافسة مع التوجه الآخر الذي يرى أن الجامعة مسؤولة -بالدرجة الأولى- عن التثقيف وليس عن التوظيف . ومهما يكن من أمر فإن العلاقة بين التثقيف والتوظيف علاقة وطيدة وأن تطورات سوق العمل لا تستطيع أن تستغني عن التثقيف الذي يتيح الفرصة أمام الأفراد لتحصيل المعرفة والمهارة التي تمكنهم من الاستجابة لهذه التطورات . إن طبيعة مهمات الجامعات الحديثة ووظائفها وأدوارها المتنامية تفرض هذه التكاملية بين الوظائف والأدوار والمهام ، فالسوق الحديثة تحتم امتلاك الدارس لمهارات فكرية ومهارات يدوية ومهارات اجتماعية ، ومهارات فنية ، ومهارات أخرى ، وتعتبر ذلك شرطا أساسيا للدخول فيها والانخراط في وظائفها ومهنها .

ولقد أكدت دراسات ومداولات الندوة العربية حول التربية والثقافة في تحقيق

التنمية البشرية التي اقيمت في الدوحة خلال الفترة من ١٢-١٤ اكتوبر من عام ١٩٩٧م على أنه من الأهمية بمكان أن ينظر إلى الجامعة باعتبارها مؤسسة اجتماعية تعد الأفراد إعدادا متكاملا يجمع بين التثقيف والإعداد للتوظيف من جهة أخرى(١) .

كما رأى الشريف عام ١٩٩٧م أن من الضرورة بمكان أن يتم التأكيد على دور الجامعة في نشر الثقافة وتنميتها من خلال إعدادها للأفراد ، وإجراء البحوث والاستشارات الفنية (٢). أما جهينة العيسى فقد بينت "أن التنمية عملية تراكمية ، وأن مايدفع بالتنمية ويحركها هي العوامل الداخلية والذاتية أساسا ، وأن التعليم الجامعي والتربية والبحث والتطور التقني من أهم الأسس التي تحفز التنمية عموما ، والتنمية الثقافية خصوصا ، وأن التنمية تكتمل في ظل إطار سياسي وإداري ومؤسسي ملائم"(٣) .

ولقد ذهبت بعض الدراسات إلى اعتبار أن هناك علاقة قوية بين طبيعة ومستوى الإعداد في الدراسة الجامعية وبين الرسوب والتسرب وأظهرت نتائجها أن كثيراً من الأسباب التربوية والشخصية هي المسؤولة عن تدني المعدلات التراكمية للطلبة في الجامعات . وأن من أهم هذه الأسباب عدم وضوح أهداف المقررات الدراسية ، وعدم مناسبة التخصصات وقصور خدمات التوجيه والإرشاد (٤) . واعتبر المؤتمر التاسع لوزراء الشؤون الثقافية في الوطن العربي المنعقد في بيروت عام ١٩٩٤م أن الجامعات هي من أبرز المؤسسات الثقافية وان عليها يقع عبء كبير في توثيق الثقافة بالتنمية وتوطيد أواصر التكامل مع المؤسسات الثقافية الأخرى (٥) . أما فيما يتعلق بدور الجامعة في التوظيف فلقد وردت الكثير من الأدبيات ، كما كان ولازال هذا الدور موضعا لمناقشات ومداولات عديدة في معظم الندوات والمنتديات العلمية والفكرية ذات العلاقة بالتعليم العالي بصفة خاصة ، كما هو الحال بالنسبة للمائدة المستديرة عن دور الجامعة بين التثقيف والتوظيف التي عقدت على هامش الندوة الكبرى : "التعليم العالي في المملكة العربية السعودية : رؤى مستقبلية" خلال الفترة من ٢٥-٢٨ شوال

١٤١٨هـ (٢٢-٢٥فبراير ١٩٩٨م) ، والمؤتمر العالمي للتعليم العالي في القرن الحادي والعشرين المنعقد في باريس خلال الفترة من ٥-٩ أكتوبر ١٩٩٨م ، والمؤتمر الاقليمي العربي للتعليم العالي المنعقد في بيروت في مارس عام ١٩٩٨م ، والمؤتمر السابع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي الذي أقامته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في الرياض خلال الفترة من ١-٥ محرم ١٤٢٠هـ (١٧-٢١ ابريل ١٩٩٦م) . وما تكاد تخلو دراسة من الدراسات المعاصرة حول التعليم العالي إلا وتؤكد على ربط التعليم العالي بسوق العمل . وتأتي هذه الدراسة لتبحث في هذا الدور المزدوج للجامعة باعتباره مسؤولا في جانب من جوانب التطوير والتحديث في التعليم العالي عن تحديد شكل ومضمون برامج هذا التعليم في المستقبل القريب .

مشكلة الدراسة :

تظهر نتائج المؤتمرات والندوات العالمية والإقليمية والمحلية المنوه عنها سابقا أهمية خاصة لتطوير أدوار ووظائف الجامعات في المرحلة الحالية مع تعزيز الأدوار التقليدية الأساسية والعمل على نقلها من حيز التنظير إلى حيز التطبيق والتفعيل .
ونظرا لأن هناك شعورا قائما بين المعنيين بالتعليم العالي في القطاعات الأكاديمية والقطاعات التوظيفية من أن الجامعات لا تزال غير قادرة على توفير المخرجات الملائمة فعليا لاحتياجات سوق العمل بسبب غياب التنسيق والاتصال الفاعل بينها في مسارات التخطيط والتنفيذ ، هذا فضلاً عن استمرا ر النظرة الأخرى التي ترى أن دور الجامعات هو دور تثقيفي إعدادي شامل للحياة وأن تطوير هذا الدور يجب أن يخدم هذا التوجه بالدرجة الأولى ، فإن هذه الدراسة تنحصر مشكلتها في تبيان دور الجامعة بين التثقيف والتوظيف كما يرى ذلك مسؤولو القطاعين العام والأهلي في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة :

تحتل الدراسة أهميتها من خلال الأبعاد التالية :

أولا : قلة الدراسات المعنية بدور الجامعة بين التثقيف والتوظيف بشكل كلي ، حيث إن هذا الدور يذكر في معظم الأحيان ضمنيا ولا تكاد توجد دراسات عديدة تبحث فيه بشكل شمولي .

ثانياً : أهمية موضوع وظائف وأدوار الجامعات في هذه المرحلة من مراحل التغير والتطور الاجتماعي والثقافي والتقني خاصة بعد شيوع وانتشار آثار العولمة في مختلف الميادين والمجالات .

ثالثاً : أن نتائج الدراسة قد تقدم تصورات عملية يمكن أن تكون عونا لمتخذي القرار بشأن تطوير وتحديث برامج الجامعات وتخصصاتها حالياً ومستقبلياً .

رابعا : أن الدراسة -إجمالا- قد تكون مدعاة لجهود أخرى لاحقة أوسع وأشمل في ميدان البحث العلمي يقوم بها الباحثون في مختلف الميادين ذات العلاقة .

أهداف الدراسة وتساؤلاتها :

تستهدف الدراسة مايلي :

أولا : تبيان رأي مسؤولي القطاعين الحكومي والأهلي إزاء دور الجامعة في التثقيف .

ثانياً : تبيان رأي مسؤولي القطاعين الحكومي والأهلي إزاء دور الجامعة في التوظيف.

ثالثاً : توضيح ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر مسؤولي القطاعين الحكومي والأهلي بالنسبة لدور الجامعة في كل من التثقيف أو التوظيف تعود إلى متغيرات المؤهل والوظيفة وجهة العمل (حكومي / أهلي) ، والخبرة ، وجهة الحصول على المؤهل .

رابعا : تقديم بعض التوصيات اللازمة لتطوير دور الجامعة في كل من التثقيف والتوظيف .

ويمكن تحديد الأسئلة التي يحاول الباحث الإجابة عنها من خلال دراسته على النحو التالي :

أولاً : ما رؤى مسؤولي القطاعين (الحكومي والأهلي) إزاء دور الجامعة في التثقيف؟

ثانياً : ما رؤى مسؤولي القطاعين (الحكومي والأهلي) إزاء دور الجامعة في التوظيف؟

ثالثاً : إلى أي مدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رؤى مسؤولي القطاعين (الحكومي والأهلي) إزاء دور الجامعة في كل من التثقيف والتوظيف تعود إلى متغيرات جهة العمل ، والمؤهل ، والخبرة ، وجهة الحصول على آخر مؤهل؟

رابعاً : ما التوصيات التي يمكن تقديمها لتطوير دور الجامعة في كل من التثقيف والتوظيف ؟

حدود الدراسة :

١-تتحدد الدراسة موضوعياً بأنها تتناول دور الجامعة في التثقيف والتوظيف كما يرى ذلك مسؤولو القطاعين الحكومي والأهلي .

٢-تتحدد الدراسة زمنياً بأنها تعكس رؤى مسؤولي القطاعين الحكومي والأهلي إزاء دور الجامعة في التثقيف والتوظيف خلال فترة تطبيق الدراسة الميدانية وهي عام ١٤١٨هـ .

٣-تتحدد الدراسة مكانياً بأنها تعكس رؤى مسؤولي القطاعين الحكومي والأهلي في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية .

مصطلحات الدراسة :

أولا : دور الجامعة في التثقيف ويقصد به في هذه الدراسة كل ماتقدمه الجامعات من جهود علمية لتثقيف الأفراد الملتحقين بها بغض النظر عما يترتب على هذا التثقيف من نتائج تتعلق بسوق العمل .

ثانياً : دور الجامعة في التوظيف ويقصد به في هذه الدراسة كل ما تقدمه الجامعات

من جهود علمية لإعداد الأفراد الملتحقين بها لسوق العمل بغض النظر عما يترتب على هذا الإعداد من نتائج تتعلق بالجانب التثقيفي العام .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

من أهم الدراسات السابقة التي توضح دور الجامعة بين التثقيف والتوظيف هي تلك البحوث المقدمة عبر المؤتمرات والندوات العالمية والاقليمية والمحلية التي غطت هذا الدور بصورة جزئية ضمن فقراتها ومحاورها . وعلى الرغم من أن هناك ندرة واضحة في البحوث المصممة لغرض بحث هذا الدور بشكل شمولي واسع إلا إن ذلك لا يقلل من أهمية الدراسات التي تناولت الموضوع ولو بصورة جزئية .

وتبين دراسة عزيز حنا داود بعنوان "أزمة الفكر التربوي الجامعي والمجتمع" عام ١٩٩٣م أن أزمة الفكر التربوي الجامعي والمجتمع هي أزمة التنمية البشرية . حيث تدل مؤشرات الدول العربية مقارنة بغيرها من الدول المتقدمة إلى أن نسبة المنخرطين في التعليم الجامعي في الميادين النظرية أوسع بكثير من نسبة المنخرطين في ميادين العلوم والتكنولوجيا وأن استمرارية النسبة بهذه الصورة قد تعزز دور الجامعة كمؤسسة للتثقيف على حساب دورها كمؤسسة للتوظيف . (٦)

أما دراسة جينزبيرغ وزملائه عام ١٩٨٩م حول تعليلات النظام الوطني والعالمي للإصلاح التربوي فقد أوضح خلالها الباحثون أن تحسين فاعلية النظام التعليمي وكفاءته وملاءمته على الصعيد الوطني أو على الصعيد العالمي لا تتم بمعزل عن توثيق روابطه بعالم العمل والإنتاج . وأن عدم أخذ ذلك بعين الاعتبار هو أساس عدم المساواة في التعليم وفي المجتمع ، حيث إن هناك "تباينات واسعة ذات أساس اجتماعي واقعي بين الأفراد والأسر والجماعات حول أهداف التعليم المبتغاة وبخصوص أساليب إعداد أجيال المستقبل تهيئة لتبوء أدوارها في المجتمع" (٧) .

وقد سبق أن بين ميريت وكومبز عام ١٩٧٧م أن التعليم يتغير لأن تنظيمه

ومحتواه وعملياته الراهنة لم تعد قادرة على تلبية حاجات المجتمع الصناعي المتحضر الحديث . ذلك أن "النظام التعليمي باعتباره نسقا اجتماعياً فرعياً من نظام اجتماعي أكبر ينحو نحو التوازن ، ويتصف باتفاق أعضائه وإجماعهم ، ويتطور مع تطور المجتمع، أو يتكيف مع ما قد ينشأ من تناقضات وظيفية أو انحدار في مستوى أداء الوظائف .ومن المسلم به أنه بتحول المجتمعات إلى صيغ عصرية وعقلانية تتغير حاجاتها ، ومن ثم يتعين على أنظمة التعليم التلاؤم مع هذا التغير .ويتحدد توقيت إصلاح التعليم واتجاهات هذا الإصلاح بحاجة المجتمع للحفاظ على التوازن في نظام ينزع بطبيعته إلى استعادة التوازن .... " (٨) .

إن الحوار بين دور الجامعة في التثقيف ودورها في التوظيف امتد ليشير في جانب من جوانبه إلى أن هناك دلائل توضح أن الإبقاء على دور الجامعة في التثقيف دون دورها في التوظيف قد يعزز مفاهيم وتطبيقات التبعية الدائمة للغير . حيث أوضح ألتباخ ALTBACH عام ١٩٨٢م أن التبعية ليست وقفا على الجوانب الاقتصادية والعسكرية ونحوها بل حتى على التعليم . فالتعليم الذي يقوم على التنظير أو التعليم البعيد عن الواقع العملي يسهم إلى حد كبير في زيادة حجم التبعية (٩) .

وقد تمخضت ندوة "الثقافة العربية : الواقع وآفاق المستقبل" التي أقيمت بجامعة قطر خلال الفترة من ١٢-١٥ أبريل عام ١٩٩٣م عن صدور "إعلان الدوحة الثقافي" الذي أكدت إحدى توصياته على أهمية إعادة صياغة دور المؤسسات التربوية لتقوم بدورها في تهيئة الناشئة للمستقبل فتكون الغلبة للتفكير والبحث على التلقين والحفظ لتكوين جيل قادر على تحدي مشكلات عصر جديد مع العمل على تعظيم الانتاجية وتأكيد قيمتها بصورها المختلفة من سلوك الفرد سعيا لتخفيف التنمية الشاملة (١٠) .

أما ندوة "الثقافة وتفاعلها مع القطاعات الأخرى" المقامة في الدوحة أيضاً عام ١٩٩٣م فقد بينت نتائجها وتوصياتها العديد من الجوانب التي تركز على دور

المؤسسات التربوية في التثقيف -جنبا إلى جنب- مع أدوارها الأخرى . ففي المحور المتعلق بالثقافة والتربية والتعليم وردت التوصيات التالية (١١) :

١-مراجعة النظم التربوية في ضوء المنهج العقلاني الذي ينمي في المتعلم ملكة الفهم والتميز والتعمق والإبداع.

٢-مراجعة النظم التربوية الحالية بقصد تحقيق رؤية شمولية بين المدرسة وروافد التثقيف الأخرى .

٣-إثراء برامج تكوين المدرسين بالمواد الثقافية التي تؤهلهم للقيام بمهمتهم التربوية على الوجه المطلوب .

٤-الجمع بين النشاط الثقافي والنشاط التربوي لبناء تكامل بين النشاطين لتكوين مدربين يضطلعون بالمهمتين معاً .

٥-ضرورة الربط بين المؤسسة الثقافية والثقافة التربوية ببعث نواد ثقافية في جميع مراحل التعليم تهتم بمختلف فروع الثقافة .

٦-توسيع دائرة النشاط الثقافي بإقامة منابر للحوار بين المتعلمين وهيئات التدريس والمثقفين بصورة عامة لرفع مستواهم الثقافي .

٧-ضرورة مراجعة المناهج المدرسية والجامعية مراجعة شاملة تستهدف تأكيد ثوابت الثقافة العربية الإسلامية .

ومن هذه التوصيات يتضح أن الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعات على وجه الخصوص في مجال التثقيف هو دور حيوي مستمر لا يتوقف عند أية حدود أو فوارق أو تغيرات .

وبين الحوار المتعلق بصور وأشكال مساهمات الجامعات في خطط التنمية في حلقته الثانية المعنونة "دور الجامعات في خدمة المجتمع" الذي أقيم في جامعة قطر أهمية مساهمة الجامعة في دعم المؤسسات الانتاجية فى المجتمع ورفع كفاءة العاملين بها من خلال استحداث البرامج والتخصصات الجديدة التي تستهدف تزويد مؤسسات الدولة

بكفاءات ذات مواصفات خاصة تلبي احتياجاتها في الميادين المهمة علاوة على أهمية تنظيم ورش العمل والحلقات التدريبية ومعالجة المشكلات المجتمعية . كما بين الحوار المذكور أهمية دور الجامعة في إرساء القيم الحضارية والأخلاقية إلى جانب الدور المتعلق بالجانب التوظيفي (١٢) .

وعلى الرغم من أن التعليم الجامعي في الدول العربية يعد سريع التطور والتأثر بمظاهر البيئة ، الأمر الذي حدا بكثير من الجامعات إلى تطوير وظائفها من خلال العمل على مسايرة الفكر الثقافي العالمي الأدبي والفني ، إلا أن الواقع المعاصر يفرض هذه المسايرة في ميادين أخرى معاصرة أبرزها الميدان التكنولوجي مع الأخذ بعين الاعتبار أن الاتجاهات العلمية الحديثة تؤكد على ضرورة التكامل بين الميادين العملية العلمية والميادين النظرية الأدبية معاً (١٣). لذا فإن وظيفة الإعداد للتوظيف تحتل مكانة بارزة إلا إن هذا الإعداد لن يكون مكتملاً بعيداً عن البعد الثقافي لوظيفة أساسية أخرى للجامعات في العصر الحديث .

إن معظم الجامعات العربية لم تخرج عن إطار الجمع في أهدافها بين التثقيف والتوظيف إلا ان طبيعة ونوع ومستوى الأعداد لكل من التثقيف أو التوظيف يتفاوت من جامعة إلى أخرى . وتجمع كل الجامعات في هذه الأهداف بين الأصالة والتجديد . وهذا من شأنه أن يجعل لهذه الجامعات صفة العالمية . وفي هذا الصدد ينظر الشيخ وزملاؤه إلى أن هناك ثمة محاور رئيسية ثلاثة تشكل في مجملها وظيفة الجامعة ، وهي إعداد القوى البشرية المتخصصة لسوق العمل ، ونقل المعرفة وتعليمها ونشرها ، ومعالجة مشكلات المجتمع (١٤) . ومن هذا المنطلق فإن الكفاءة الخارجية للتعليم الجامعي تتوقف في أحد أبعادها الجوهرية على مدى مساهمة هذا التعليم في توفير العمالة المؤهلة لسوق العمل . ومع ذلك فإن توجيه أعداد كبيرة من الأفراد الداخلية إلى الجامعة نحو تخصصات غير مطلوبة في سوق العمل تحت إطار وظيفة التثقيف أوجد مشكلات جوهرية عدة في التعليم الجامعي ، كما إن العلاقة المتزايدة بين التوظيف

والشهادة الجامعية تسببت في تدفق أعداد كبيرة من الطلبة غير المؤهلين للدخول إلي الجامعة إلى مؤسسات التعليم الجامعي، وتزداد المعضلة حدة نظرا لشيوع انتشار مفاهيم معاصرة مثل التعليم العالي للجميع ونحوها . ويؤكد ذلك ماذهب إليه الخطيب وزملاؤه من أن هناك حاجة ماسة إلى ترشيد نمو القوى العاملة الوطنية وزيادة كفاءتها، ورفع الكفاءة الداخلية لنظم التعليم من أجل تفعيل دور هذه النظم في التوظيف المرشد والتثقيف المناسب (١٥) .

ولقد اختلف المشاركون في المائدة المستديرة المقامة على هامش ندوة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية : رؤى مستقبلية" عام ١٤١٨هـ في الرياض بعنوان "الجامعات بين التثقيف والتوظيف" في وجهات نظرهم حول أدوار الجامعات في العصر الحديث . فأصحاب التوجهات التقليدية ينظرون إلى أن مهمة التثقيف هي مهمة أساسية للجامعة مع عدم إغفال أغراض أخرى تتعلق بالتوظيف لاسيما وأن سوق العمل سوق متغيرة على الدوام ويصعب على الجامعات أن تجاريها في سرعة تغيرها وتذبذب خاصية هذا التغير مابين السلبية والإيجابية .

أما أصحاب التوجهات الحديثة فهم لا يغفلون أهمية دور الجامعة في التثقيف ولكنهم ينظرون إلى أن الجامعات هي مؤسسات أنشأها المجتمع لخدمة أغراضه ومعالجة مشكلاته ، وأن من أهم هذه الأغراض هو العمل على توفير الكفاءات لسوق العمل (١٦) .

وشهدت بحوث ومداولات مؤتمر "تربية الغد في العالم العربي" المنعقد في جامعة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من ٢-٥ شعبان ١٤١٦هـ (٢٤-٢٧ ديسمبر ١٩٩٥م) بمدينة العين ، العديد من الأفكار والطروحات المتعلقة بدور الجامعة في العصر الحديث (١٧) . فقد أكد الرشيد في ورقة مقدمة إلى المؤتمر بعنوان "التحديات المعاصرة والمستقبلية في التعليم الجامعي في دول مجلس التعاون" على أن وظيفة الجامعة المتعلقة بإعداد القيادات في شتى المجالات الاجتماعية والسياسية

والفكرية لا تستهدف الحفاظ على النمط الثقافي والاجتماعي السائد بل تستهدف قيادة التغيير في المجتمع إلى الأفضل (١٨) .

أما خالد العمري عام ١٩٩٦م فينظر إلى أن الوظائف التقليدية الثلاثة للجامعة (التعليم ، والبحث العلمي ، والخدمة العامة) هي وظائف أساسية يركز البعدان الأول والثاني منهما على الجانب التقليدي بينما يركز البعد الثالث على الجانب المعاصر . ومع ذلك فإن بالإمكان تطوير الوظيفتين الأولى والثانية ، بل يجب تطويرهما لتخرجا عن الإطار التقليدي إلى الإطار الأكثر مواءمة لطبيعة العصر . ذلك أن التركيز على سمة الفنون الحرة LIBERAL ARTS لم يعد أمرا محمودا في شكله ومضمونه التقليدي الذي يعزز أدوار التثقيف على حساب أدوار أخرى أكثر فاعلية في المجتمع الحديث (١٩) .

وقد نظر مصطفى فهمي عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) إلى أن دور الجامعة في توجيه الشباب الجامعي نحو القيم الدينية يعد من أهم الأدوار الثقافية للتربية ، وأنه ليس من الحكمة اقتصار الجامعة على الوظائف الإعدادية الأكاديمية فقط ، بل إن رسالة الجامعة هي رسالة مزدوجة .

وحسب رأية ، فإن من أهم الأبعاد الثقافية التي ينبغي أن تركز عليها الجامعة العصرية في البلدان العربية والإسلامية هي أبعاد التربية الخلقية ، والتربية الإيمانية ، وأبعاد بناء فلسفة سليمة للحياة ، وأبعاد العمل ، وأبعاد الإفادة من وقت الفراغ (٢٠) . ويبدو أنه على الرغم من أن هذه الأبعاد هي أبعاد ثقافية تقليدية إلا إن العصر الحديث شهد تراجعاً ونكوصاً في قيام الجامعات بأدوارها إزاءها - بالرغم أيضاً - من أهمية هذه المرحلة الزمنية الحرجة التي تمر بها المجتمعات العربية الإسلامية .

وكانت ندوة التعليم العالي ومشاكل توظيف الخريجين في الدول العربية المنعقدة خلال الفترة من ١٤-١٨ يناير بالكويت عام ١٩٨٩م قد أشارت إلى أن وظيفة التعليم العالي المصوبة نحو التوظيف تحتاج إلى إعادة نظر بحيث تكون الجامعات

والمعاهد العليا معنية بدراسة الوسائل التي يمكن بها خلق فرص عمل في المجالات المختلفة وتدريب طلابها بالأسلوب الذي يمكنهم من استحداث ميادين جديدة للدراسة والمعرفة العملية والمبادرة إلى إيجاد عمل منتج أو القيام بعمل على حسابهم الخاص" (٢١) . حيث اتضح من مداولات الندوة أن هناك حالة سلبية واضحة للتعليم العالي في البلدان العربية تتمثل في غلبة الدراسات الإنسانية والاجتماعية على حساب الدراسات العلمية التطبيقية ، وأن هذه الحالة تستدعي جهوداً عملية عاجلة لمعالجتها . وتتفق هذه الرؤية مع ماذهب إليه متولي عام ١٤١٤هـ من أن الجامعات في معظم البلدان في العصر الحاضر تتجه إلى أن تخرج من إطار سعيها على التركيز على طلب المعرفة لذاتها وتحقيق المتعة دون المنفعة ، والنظرية دون التطبيق إلى التركيز على كل ما يخدم التطور والتقدم في المجتمع وتحرير التعليم الجامعي من نزعاته التقليدية(٢٢) . أما الخطيب عام ١٤١٤هـ فيعتقد بأن كثيراً من حالات اللاتكيف الدراسي أو المهني أو الاجتماعي إنما يتسبب فيها البرنامج الدراسي ذاته . فالبرامج التي لا تزود الفرد بالمهارات اللازمة للتفاعل مع الحياة بفعل القصور في خدمات التوجيه والإرشاد التربوي والمهني إنما هي برامج لا تخرج عن إطار الخاصية التثقيفية العامة (٢٣) .

لقد نظر البعض إلى أن انفتاح الجامعة المعاصرة على الثقافة العالمية في محاولات جادة للاستفادة منها وتطويرها والإضافة إليها أمر حيوي جداً وأن ذلك لا يتحقق إلا بتوفير جو مناسب من الحرية الأكاديمية .

فالوظيفة الثقافية للجامعة المعاصرة تقوم على أساس الفكر العلمي الحر وأن عليه يعتمد حل المشكلات الاجتماعية والثقافية وغيرها (٢٤) .

كما بينت بحوث ومداولات ندوة برامج الجامعات ومدى تلبيتها لاحتياجات الدولة من القوى العاملة ، المنعقدة بمعهد الإدارة العامة بالرياض خلال الفترة ٢٤-١٤٠٨/٧/٢٥هـ (١٢-١٩٨٨/٣/١٣م) أن نسبة عالية من أجهزة التوظيف تواجه مشكلة عدم تناسب معارف ومعلومات الموظفين الجامعيين الجدد لمتطلبات مهام

وظائفهم أو مشكلة عدم ملاءمة مؤهلات هؤلاء الموظفين لاحتياجاتها من القوى العاملة مما يتسبب في حدوث عجز كبير في الحصول على القوى العاملة في بعض الميادين ، الأمر الذي يتطلب أحيانا إعادة تأهيل أو تدريب هؤلاء الخريجين . ويتضح من خلال هذه الاستنتاجات أن البرامج الجامعية كثيرا ما تركز على الأبعاد النظرية دون التطبيقية ، وهذا التركيز من شأنه أن يرسخ مفهوم الدور الثقافي للجامعات على حساب الدور الوظيفي (٢٥). ويؤكد هذا المعنى ما ذهب إليه عبدالمعطي من أن التعليم بسبب ما سيطر عليه من مفاهيم وأهداف وما ارتبط به من أساليب وظروف ظل يرسخ البعد الاستهلاكي عوضا عن البعد الإنتاجي الذي يعتبر أكثر أهمية لطبيعة العصر ، وأن تكدس الخريجين أو الداخلين إلى التعليم الجامعي في الميادين النظرية على اختلافها ينذر بمصاعب اجتماعية واقتصادية خطيرة في المنطقة العربية (٢٦). ويقول عبد المعطي في هذا الصدد : "إن دعوتنا اليوم هي إلى أن نولي ظهورنا للنزعة الموسوعية في التعليم ، فالإصرار على تعليم كل شيء أو طرف من كل شيء يعني أننا لا نعلم شيئا إذا كان تعريفنا للتعلم لا يتوقف عند الترديد اللفظي للمعرفة بل يمتد إلى التغيير الحقيقي الفاعل في أسلوب التفكير والمهارة والإتقان في الأداء .... " (٢٧) .

وقد أظهرت بحوث ومداولات ندوة توظيف العمالة الوطنية في القطاع الخاص المنعقدة بالرياض خلال الفترة ١٠-١٤١٦/٧/١٣هـ أن تغيرات سوق العمل المتسارعة تزيد من مصاعب تشغيل العمالة الوطنية ، وأن إعداد الموظفين من قبل مؤسسات التعليم العالي يتطلب بدوره مزيدا من الاتصال الوثيق مع جهات التوظيف عوضا عن الاقتصار على المنظور التقليدي للإعداد ، وعوضاً عن استمرار العزلة بين جهات الإعداد وجهات التوظيف (٢٨) .

مما تقدم يتضح أن دور الجامعة بين التثقيف والتوظيف هو دور حيوي جدا ، وأن التوجهات الحديثة تعزز أهمية التكامل بين عناصر هذا الدور ، وأنه بدون هذا التكامل قد يتعذر الحصول على مخرجات من شأنها أن تتفاعل بشكل جيد مع

متطلبات التنمية في المجتمع ، ومع المستجدات والمتغيرات المختلفة في الساحة بما يناسب روح العصر . فلا أقل من العناية بالجوانب الإعدادية الجامعية التي تتيح الفرصة لمخرجات برامجها بالاندماج أكثر فأكثر في الحياة المعاصرة .

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم على أساس وصف الظاهرة التي يدرسها والظروف المحيطة بها والعلاقات المرتبطة بها من أشخاص أو أشياء أو وقائع. ويعتمد ذلك على أساس فحص الظاهرة ودراستها دراسة وافية وتحديد مشكلتها ويستخدم في ذلك الاختيار والتصنيف والمقارنة . وتقوم هذه الدراسة الوصفية الحالية على الأسلوب المسحي وذلك لمقدرته على تزويد الباحث بمعلومات تمكنه من التحليل والتفسير واتخاذ القرار والكشف عن العلاقات ولأنه يمكن إجراؤه على الطبيعة(٢٩) .

مجتمع الدراسة

تم تطبيق الدراسة الميدانية المسحية على عينة من المسؤولين في القطاعين الحكومي والأهلي بمدينة الرياض . وقد تم التطبيق المذكور على المسؤولين في الإدارات الكبرى بهذين القطاعين ، وعلى المؤسسات الكبرى بهما . وشمل مجتمع الدراسة أعضاء هيئة التدريس والمسؤولين ببعض الكليات في جامعة الملك سعود .

عينة الدراسة :

طبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من المؤسسات الكبرى في القطاعين الحكومي والأهلى بلغ قوام عدد المسؤولين فيها من عينة الدراسة ١٥٢ فرداً . وتوضح الجداول ١-٥ توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيراتها .

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة وفق الجهة المطبق عليها الاستبانة

الجهة	العدد	النسبة
القطاع الخاص	٦٠	٣٩ر٥
كلية الاداب	٢٨	١٨ر٤
كلية العلوم الادارية	٢٧	١٧ر٨
كلية التربية	٣٧	٢٤ر٣
المجموع	١٥٢	١٠٠

ومن الجدول رقم (١) يتضح أن عدد مسؤولي القطاع الخاص (الأهلي) من بين أفراد عينة الدراسة يبلغ حوالي ٣٩ر٥٪ من إجمالي العينة بينما يبلغ عدد منسوبي الكليات (الآداب والعلوم الإدارية والتربية) ٦٠ر٥ من اجمالى العينة .

جدول (٢)

توزيع عينة الدراسة وفق الوظيفة

الوظيفة	العدد	النسبة
مدير عام	١٨	١١ر٨
مدير إدارة	٤٤	٢٨ر٩
عمداء كليات ، وكلاء مساعدون أعضاء هيئة التدريس ، مديرون عامون (قطاع عام)	٩٠	٥٩ر٣
المجموع	١٥٢	١٠٠

ومن الجدول رقم (٢) يتضح أن أفراد عينة الدراسة ممن يعملون كمديري عموم أو مديري إدارات يشكلون مانسبته ٤٠.٧٪ من إجمالي العينة مقابل ٥٩.٣٪ من المسؤولين في القطاع الحكومي (قطاع عام) .

جدول (٣)

توزيع عينة الدراسة وفق المؤهل

المؤهل	العدد	النسبة
دون البكالوريوس	١٥	٩ر٩
بكالوريوس	٣٩	٢٥ر٧
ماجستير ودكتوراه	٩٨	٦٤ر٤
المجموع	١٥٢	١٠٠٪

ومن الجدول رقم (٣) يتضح أن عدد الأفراد الذين يحملون درجة أدنى من درجة البكالوريوس من إجمالي عينة الدراسة يشكلون حوالي ١٠٪ مقابل ٢٥ر٧٪ من حملة البكالوريوس ، ٦٤ر٤٪ من حملة الماجستير أو الدكتوراه .

جدول (٤)

توزيع عينة الدراسة وفق الخبرة بطبيعة العمل الحالي

الخبرة	العدد	النسبة
اقل من خمس سنوات	٢٨	١٨ر٤
خمس سنوات الى اقل من عشر سنوات	٣٦	٢٣ر٧
عشر سنوات فأكثر	٨٨	٥٧ر٩
المجموع	١٥٢	١٠٠٪

ومن الجدول رقم (٤) يتضح أن أفراد عينة الدراسة الذين لديهم خبرة تقل عن خمس سنوات بطبيعة العمل الحالي يشكلون ما نسبته ١٨ر٤٪ مقابل ٢٣ر٧٪ لأولئك الذين لديهم خبرة تتراوح مابين خمس إلى عشر سنوات ، بينما بلغت نسبة الذين لديهم خبرة عشر سنوات فأكثر حوالي ٥٨٪ من إجمالي العينة .

جدول (٥)

توزيع عينة الدراسة وفق الجهة التي تم الحصول منها على آخر مؤهل

الجهة	العدد	النسبة
من داخل المملكة العربية السعودية	٥٢	٣٤ر٢
من أحدى الدول العربية والاسلامية	٢٧	١٧ر٨
من إحدى الدول الاجنبية	٧٣	٤٨ر٠
المجموع	١٥٢	١٠٠٪

ومن الجدول رقم (٥) يتضح أن أفراد عينة الدراسة الذين حصلوا على مؤهلات من داخل المملكة العربية السعودية يشكلون حوالي ٣٤ر٢٪ مقابل ١٧ر٨٪ للأفراد الذين حصلوا على آخر مؤهل من الدول العربية والإسلامية ، وحوالي ٤٨٪ ممن حصلوا على آخر مؤهل من إحدى الدول الأجنبية .

أداة الدراسة :

تم تصميم استبانة بغرض جمع البيانات والمعلومات والآراء اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة . وقد استفاد الباحث من الاطلاع على كثير من الأدبيات وكثير من المقترحات ، ومن خبرته الشخصية في تصميم هذه الاستبانة في صورتها الأولية .

حساب الصدق والثبات :

ولكي تصبح الاستبانة مناسبة للاستخدام لتحقيق أهداف الدراسة فقد تم عرضها على نخبة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات جامعة الملك سعود ، وقام الباحث بتعديل عبارات الاستبانة استنادا إلى ملاحظات المحكمين . ولكي يتم حساب ثبات الأداة استخدم في ذلك معامل ثبات ألفا كرونباخ . وبلغت معدلات ثبات عبارات محور "دور الجامعة في التثقيف" حوالي ٦٥ر٠ بينما بلغت معدلات ثبات عبارات محور "دور الجامعة في التوظيف حوالي ٩٠ر٠ .

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

استخدم الباحث لأغراض الدراسة وتحليل البيانات الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة وهي النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية ، وتحليل التباين ، واختبار شيفيه .

وفيما يلي عرض لنتائج تحليل بيانات الدراسة :

أولاً : رؤى أفراد الدراسة إزاء دور الجامعة في التثقيف :

لكي يتم التعرف على رؤى أفراد الدراسة إزاء دور الجامعة في التثقيف فقد تم توجيه المحور الأول من الاستبانة لهذه الغاية ، واشتمل المحور على ٢٠ عبارة في هذا الإطار . ويوضح الجدول رقم (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة إزاء هذا المحور .

جدول رقم (٦)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن مدى موافقتهم على العبارات المتعلقة بدور الجامعة في التثقيف

رقم العبارة	العبارات الدالة على دور الجامعة في التثقيف		درجة الموافقة ١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	المتوسط	الترتيب
١٤	لا بأس من أن توفر الجامعة بعض التدريب في بعض التخصصات الدراسية التي تقدمها	ك	٥	٥	-	٢	٣	٤	٦	٨	٢٢	٣٧	٦٤	٨ر٥٠	١
		٪	٣ر٣	٣ر٣	-	١ر٣	٢ر٠	٢ر٦	٤ر٠	٥ر٣	١٤ر٦	٢٤ر٥	٤٢ر٤		
٨	من شأن الجامعات أن ترصد التطورات التعليمية العالية وتثقيف المجتمع بها	ك	٨	٨	١	٣	٦	٥	٦	١٠	١٨	٢٥	٦٩	٨ر١٧	٢
		٪	٥ر٣	٥ر٣	٧ر٠	٢ر٠	٤ر٠	٣ر٣	٤ر٠	٦ر٦	١١ر٩	١٦ر٦	٤٥ر٧		
١٧	التعليم الجامعي الحديث يجب أن يكون تعاونياً بين الجامعات ومؤسسات العمل	ك	٥	٥	١	٥	٤	٦	٩	١٦	٢٠	٢٨	٥٦	٨ر٠٤	٣
		٪	٣ر٣	٣ر٣	٧ر٠	٣ر٣	٢ر٧	٤ر٠	٦ر٠	١٠ر٧	١٣ر٣	١٨ر٧	٣٧ر٣		
١٦	ربما يكون من المجدي أن يتم تدريب الطلبة في مجال تخصصاتهم في نفس سوق العمل المحتملة	ك	٤	٤	٢	٧	٥	٩	٥	١٠	٢٢	٢٩	٥٦	٧ر٩٩	٤
		٪	٢ر٧	٢ر٧	١ر٣	٤ر٧	٣ر٤	٦ر٠	٣ر٤	٦ر٧	١٤ر٨	١٩ر٥	٣٧ر٦		

تابع جدول رقم (٦)

رقم العبارة	العبارات الدالة على دور الجامعة في التثقيف		درجة الموافقة ١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	المتوسط	الترتيب
١	تهدف الدراسة الجامعية إلى توعية المتعلمين بأساسيات التخصص العلمي	ك	٨	٢	٣	٢٠ر	٦	٣	١١	١٠	٢٦	٢٥	٧ر٩١	٥
		٪	٤ر٥	١ر٣	٢٠ر	٤٠ر	٢ر٠	٧ر٤	٦ر٧	١٧ر٤	١٦ر٨	٣٦ر٩		
١٥	يجب أن تركز الدراسة الجامعية على تدريب الطلبة في جميع التخصصات الدراسية	ك	٨	٥	٤	٧	١١	١١	١١	١٠	١٩	٢٦	٧ر٥٣	٦
		٪	٥ر٣	٣ر٣	٢ر٦	٤ر٦	٧ر٢	٧ر٢	٦ر٦	١٢ر٥	١٧ر١	٣٣ر٦		
١٢	يجب أن تستجيب الدراسة الجامعية بالدرجة الأولى لحاجات المجتمع في التثقيف	ك	٩	١	٢	٥	١٨	١٤	١٣	٢١	٣٠	٣٨	٧ر٤٢	٧
		٪	٦ر٠	٧ر٠	١ر٣	٣ر٣	١١ر٩	٩ر٣	٨ر٦	١٣ر٩	١٩ر٩	٢٥ر٢		
٢٠	يتطلب امتلاك التقنية واستنباتها تحول التعليم الجامعي إلى تعليم تطبيقي مرتبط بحركة الحياة من حوله	ك	٥	٤	٥	٤	١٧	١٤	١٦	٢٧	٢٣	٣٦	٧ر٣٤	٨
		٪	٣ر٣	٢ر٦	٣ر٣	٢ر٦	١١ر٣	٩ر٣	١٠ر٦	١٧ر٩	١٥ر٢	٢٣ر٨		
٢	تهدف الدراسة الجامعية إلى تنمية القيم والاتجاهات العامة للمجتمع	ك	٧	١	٧	١١	١٤	١٧	١٣	١٥	٢٥	٤٠	٧ر٢١	٩
		٪	٤ر٧	٠ر٧	٤ر٧	٧ر٣	٩ر٣	١١ر٣	٨ر٧	١٠ر٠	١٦ر٧	٢٦ر٧		

تابع جدول رقم (٦)

رقم العبارة	العبارات الدالة على دور الجامعة في التثقيف		درجة الموافقة ١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	المتوسط	الترتيب
١٣	من الضرورة بمكان أن تستمر الجامعات في	ك	٧	٣	٩	١٣	١٨	١٥	٩	٢٩	١٩	٢٦	٦ر٧٤	١٠
	أداء رسالتها التقليدية المبنية على أسلوب	٪	٤ر٧	٢ر٠	٦ر١	٨ر٨	١٢ر٢	١٠ر١	٦ر١	١٩ر٦	١٢ر٨	١٧ر٦		
	التعليم في الحاضر والمستقبل													
٥	الجامعات ليست مؤسسات معنية بالتوظيف	ك	٢١	٦	٣	١١	١٨	٤	٥	٨	٢٢	٤٧	٦ر٦٧	١١
		٪	١٤ر٥	٤ر١	٢ر١	٧ر٦	١٢ر٤	٢ر٨	٣ر٤	٥ر٥	١٥ر٢	٣٢ر٤		
٤	تهدف الدراسة الجامعية إلى تطوير التراث	ك	١١	٥	٧	١٧	١٥	١١	١٤	١٩	٢٠	٢٩	٦ر٥٦	١٢
	العلمي المنقول عبر الأجيال	٪	٧ر٤	٣ر٤	٤ر٧	١١ر٥	١٠ر١	٧ر٤	٩ر٥	١٢ر٨	١٣ر٥	١٩ر٦		
٣	تهدف الدراسة الجامعية إلى المحافظة على	ك	٩	٦	٧	١١	٢١	٢٠	١١	١٧	٢١	٢٦	٦ر٥٣	١٣
	التراث العلمي المنقول عبر الأجيال	٪	٦ر٠	٤ر٠	٤ر٧	٧ر٤	١٤ر١	١٣ر٤	٧ر٤	١١ر٤	١٤ر١	١٧ر٤		
١٨	التعليم الجامعي مسؤول عن تدني مستوى	ك	٢٤	٨	١٤	٣	١٥	١٤	١٠	١٥	٢٢	٢٦	٥ر٩٧	١٤
	المهارات لدى الخريجين	٪	١٥ر٩	٣ر٥	٩ر٣	٢ر٠	٩ر٩	٩ر٣	٦ر٦	٩ر٩	١٤ر٦	١٧ر٢		

تابع جدول رقم (٦)

رقم العبارة	العبارات الدالة على دور الجامعة في التثقيف		درجة الموافقة ١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	المتوسط	الترتيب
١٩	التعليم الجامعي النظري لم يعد مناسباً	ك	٢٤	١٠	١٠	٥	١٨	٩	١٢	٢٤	١٤	٢٤	٥٫٨٧	١٥
	لظروف التغير والتطور الحالي	٪	١٦٫٠	٦٫٧	٦٫٧	٣٫٣	١٢٫٠	٦٫٠	٨٫٠	١٦٫٠	٩٫٣	١٦٫٠		
١٠	الجامعات والدراسة الجامعية تعنى بالدرجة	ك	٢٣	١٢	١٦	١١	٢٢	١١	١٣	١٥	١٦	١٠	٥٫١٧	١٦
	الأولى بالتنظير	٪	١٥٫٤	٨٫١	١٠٫٧	٧٫٤	١٤٫٨	٧٫٤	٨٫٧	١٠٫١	١٠٫٧	٦٫٧		
٩	يستلزم عمل الجامعات والدراسة فيها وقتا	ك	١٩	٣٠	١٧	٨	٢٦	١١	٩	١٥	١٠	٥	٤٫٥٤	١٧
	طويلاً يصعب معه متابعة تطورات سوق	٪	١٢٫٧	٢٠٫٠	١١٫٣	٥٫٣	١٧٫٣	٧٫٣	٦٫٠	١٠٫٠	٦٫٧	٣٫٣		
	العمل السريعة لتبني مبادراتها													
١١	قد لا يكون ممكناً لسوق العمل المشاركة فى	ك	٢٧	١٥	٢٦	١١	٢٠	١٢	١٣	١٤	٧	٦	٤٫٤٨	١٨
	تطوير المناهج الدراسية لتنوع مجالات السوق	٪	١٧٫٩	٩٫٩	١٧٫٢	٧٫٣	١٣٫٢	٧٫٩	٨٫٦	٩٫٣	٤٫٦	٤٫٠		
٦	لا يجب أن تقحم الجامعات نفسها في	ك	٥٤	١٩	١٦	٧	٩	١١	٦	٦	٤	١٧	٣٫٨٦	١٩
	متابعة تطورات المهن المختلفة	٪	٣٦٫٢	١٢٫٨	١٠٫٧	٤٫٧	٦٫٠	٧٫٤	٤٫٠	٤٫٠	٢٫٧	١١٫٤		
٧	بسبب أن المهن تتطور بسرعه فإن الدراسة	ك	٦٦	٢٣	١٣	١١	٥	٣	٨	٩	٣	٩	٣٫٢٢	٢٠
	الجامعية غير ملزمة بمواكبتها	٪	٤٤٫٠	١٥٫٣	٨٫٧	٧٫٣	٣٫٣	٢٫٠	٥٫٣	٦٫٠	٢٫٠	٦٫٠		

ومن الجدول رقم (٦) يتضح أن مضمون العبارة رقم (١٤) الواردة في الجدول احتل المرتبة الأولى في جملة رؤى أفراد عينة الدراسة إزاء دور الجامعة في التثقيف بمتوسط حسابي قدره ٨ر٥٠ . ويؤكد هذا المضمون على أهمية قيام الجامعات بتوفير بعض الأنشطة التدريبية في بعض التخصصات الدراسية التي تقدمها .

أما العبارة رقم (٨) فقد احتل مضمونها المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره ٨ر١٧ . ويؤكد هذا المضمون على الدور التثقيفي للجامعة بالدرجة الأولى . واحتلت موضوعات التعليم التعاوني ، والتدريب في سوق العمل ، وتوعية المتعلمين بأساسيات التخصص العلمي ، ومواكبة حاجات المجتمع التثقيفة ، وجعل التعليم الجامعي تعليماً تطبيقاً ، وتنمية القيم والاتجاهات العامة للمجتمع المراتب الأولى في جملة رؤى أفراد الدراسة إزاء دور الجامعة في التثقيف . ومن ذلك يتضح أن الدور التثقيفي للجامعة لازال موضع تقدير أفراد المجتمع . ومن الجدول رقم (٦) أيضا يلاحظ أن أقل متوسط حسابي في هذه الرؤى كان من نصيب مضمون العبارة رقم (٧) الذي يشير إلى أنه بسبب أن المهن تتطور بسرعة فإن الدراسة الجامعية غير ملزمة بمواكبتها . وهذا ما ذهبت إليه آراء أفراد الاتجاه التقليدي كما اتضح ذلك من الإطار النظري والدراسات السابقة . وجميع مضامين العبارات التي سجلت متوسطات حسابية قليلة تؤكد على نفس المعنى السابق .

وتشير هذه النتائج إجمالا إلى أن الاتجاه المعاصر وهو يمثل خط الوسط يحتل مكانة أكبر لدى أفراد المجتمع ، وهو الذي يؤكد على أهمية الجمع بين الدورين التثقيفي والتوظيفي للجامعة .

ثانياً / رؤى أفراد عينة الدراسة إزاء دور الجامعة في التوظيف :

يشير المحور الثاني من محاور الاستبانة الذي احتوى على ١٥ عبارة من عبارات الأداة إلى البيانات المتعلقة برؤى أفراد عينة الدراسة إزاء دور الجامعة في التوظيف . ويوضح الجدول رقم (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة إزاء هذا المحور .

جدول رقم (٧)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لاجابات أفراد العينة عن مدى موافقتهم على العبارات المتعلقة بدور الجامعة في التوظيف

رقم العبارة	العبارات الدالة على دور الجامعة في التوظيف		درجة الموافقة ١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	الحسابي	المتوسط	الترتيب
٢٥	لم يعد العلم التنظيري وحده مفيداً في سوق العمل	ك	١٠	٦	٣	٣	٣	١٠	٧	١١	٢٦	٣١	٤٥	٧ر٥٦	١
		٪	٦ر٦	٣ر٩	٢ر٠	٢ر٠	٢ر٠	٦ر٦	٤ر٦	٧ر٢	١٧ر١	٢٠ر٤	٢٩ر٦		
٣٢	يجب أن تعمل الجامعات بالتعاون مع مؤسسات سوق العمل كجهات تدريب من أجل هذه السوق	ك	٥	٧	٨	١	١٢	٧	١١	٣١	٢٦	٤٣	٧ر٥٤	٢
		٪	٣ر٣	٤ر٦	٥ر٣	٠ر٧	٧ر٩	٤ر٦	٧ر٣	٢٠ر٥	١٧ر٢	٢٨ر٥			
٢٢	يجب أن ترتبط الدراسة الجامعية في تخصصاتها بالمهام الحقيقية الممارسة في سوق العمل	ك	٥	٢	٨	٥	١٩	٨	١١	١٨	٣٠	٤٥	٧ر٥٣	٣
		٪	٣ر٣	١ر٣	٥ر٣	٣ر٣	١٢ر٦	٥ر٣	٧ر٣	١١ر٩	١٩ر٩	٢٩ر٨			
٣٣	إن تركيز الدراسة الجامعية على متطلبات سوق العمل يتطلب بدوره تركيز هذه الدراسة على الجوانب الإنسانية كذلك	ك	٧	٤	٣	٤	١٥	١٠	١٨	٢٣	٣٠	٣٥	٧ر٤٢	٤
		٪	٤ر٧	٢ر٧	٢ر٠	٢ر٧	١٠ر١	٦ر٧	١٢ر١	١٥ر٤	٢٠ر١	٢٣ر٥			

تابع جدول رقم (٧)

رقم العبارة	العبارات الدالة على دور الجامعة في التوظيف		درجة الموافقة ١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	الحسابي	المتوسط	الترتيب
٢٦	يفتقر عدد كبير من خريجي الجامعات العاملين في	ك	١٠	٢	٧	١	١٦	٩	١١	٢٤	٢٨	٤١		
	سوق العمل إلى المهارات العملية اللازمة لهذه السوق	٪	٦ر٧	١ر٣	٤ر٧	٠ر٧	١٠ر٧	٦ر٠	٧ر٤	١٦ر١	١٨ر٨	٢٧ر٥		٧ر٤١	٥
٢١	تستهدف الدراسة الجامعية إكساب المتعلمين الاتجاهات	ك	٤	٥	١٠	٣	١٤	١٢	٢٣	٢١	٢٣	٣٧			
	المعززة للممارستهم المهنة فعلياً بعد تخرجهم مباشرة	٪	٢ر٦	٣ر٣	٦ر٦	٢ر٠	٩ر٢	٧ر٩	١٥ر١	١٣ر٨	١٥ر١	٢٤ر٣		٧ر٢٦	٦
٢٨	يجب أن يسهم التعليم الجامعي في إعداد	ك	١٤	٦	٤	٤	٩	٨	١٥	٢٥	١٨	٤٩			
	موظفين جاهزين للعمل الحقيقي منعاً للهدر	٪	٩ر٢	٣ر٩	٢ر٦	٢ر٦	٥ر٩	٥ر٣	٩ر٩	١٦ر٤	١١ر٨	٣٢ر٢		٧ر٢٦	٧
	والازدواجية في الإعداد والتأهيل وإعادة التأهيل														
٢٣	إن أحد أسباب التفوق التقني والاقتصادي للدول	ك	١١	٣	٤	٧	١٣	١٠	١٣	٢٧	٢٢	٤٠			
	الأخرى هو ارتباط الدراسة الجامعية بسوق العمل تماماً	٪	٧ر٣	٢ر٠	٢ر٧	٤ر٧	٨ر٧	٦ر٧	٨ر٧	١٨ر٠	١٤ر٧	٢٦ر٧		٧ر٢٥	٨
٣٠	ربط الدراسة الجامعية بسوق العمل يعني أن يقضي	ك	٨	٧	٥	٦	١٧	١٠	٩	٢٥	٢٣	٤٢			
	الطالب فترة من دراسته في هذه السوق في ممارسة	٪	٥ر٣	٤ر٦	٣ر٣	٣ر٩	١١ر٢	٦ر٦	٥ر٩	١٦ر٤	١٥ر١	٢٧ر٦		٧ر٢١	٩
	عمل فعلي مرتبط بخطوط الانتاج														

تابع جدول رقم (٧)

رقم العبارة	العبارات الدالة على دور الجامعة في التوظيف		درجة الموافقة										المتوسط	الترتيب
			١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	الحسابي	
٣٤	تتطلب عملية ربط الدراسة الجامعية بسوق العمل أن يقضي أعضاء الهيئة التعليمية فترات مستمرة في هذه السوق	ك	٧	٤	٤	٤	١٣	١٢	١١	١٤	٢٨	٢٦	٣١	١٠	٧ر١٤
		٪	٤ر٧	٢ر٧	٢ر٧	٢ر٧	٨ر٧	٨ر٠	٧ر٣	٩ر٣	١٨ر٧	١٧ر٣	٢٠ر٧		
٣٥	ربط الدراسة الجامعية بالتوظيف يجعل هذه الدراسة ذات جدوى من النواحي القيمية والخلقية المقترنة بها.	ك	٨	٥	٣	٤	٩	١٩	١٢	١٠	٢٧	٢٣	٣٤	١١	٧ر٠٦
		٪	٥ر٣	٣ر٣	٢ر٦	٢ر٦	٦ر٠	١٢ر٦	٧ر٩	٦ر٦	١٧ر٩	١٥ر٢	٢٢ر٥		
٣١	لكي ترتبط الدراسة الجامعية بسوق العمل بفاعلية فإن التعليم العام ما قبل الجامعة يجب توجيهه هذه الوجهة كذلك .	ك	١٢	٤	٤	٤	٨	١٥	١٦	١٥	٢٥	١٩	٣٤	١٢	٦ر٩١
		٪	٢ر٩	٢ر٦	٢ر٦	٢ر٦	٥ر٣	٩ر٩	١٠ر٥	٩ر٩	١٦ر٤	١٢ر٥	٢٢ر٤		
٢٧	في ظل التقنيات الحديثة أصبح ممكناً الحفاظ على التراث الإنساني الأمر الذي يستوجب إعادة النظر في أدوار التعليم الجامعي ومهامه وأهدافه .	ك	٩	٥	٥	٥	٩	١٨	١١	١٨	٢٣	١٨	٣٣	١٣	٦ر٩٠
		٪	٦ر٠	٣ر٤	٣ر٤	٣ر٤	٦ر٠	١٢ر١	٧ر٤	١٢ر١	١٥ر٤	١٢ر١	٢٢ر١		

تابع جدول رقم (٧)

رقم العبارة	العبارات الدالة على دور الجامعة في التوظيف		درجة الموافقة ١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	الحسابي	المتوسط	الترتيب
٢٤	الدراسة الجامعية يمكنها مواكبة تطورات المهن في سوق	ك	١٢	٩	٦	٦	١٦	١٠	١٤	٢٢	٢٦	٢٩			
	العمل إذا أفسح المجال لهذه السوق في المشاركة في	٪	٨ر٠	٦ر٠	٤ر٠	٤ر٠	١٠ر٧	٦ر٧	٩ر٣	١٤ر٧	١٧ر٣	١٩ر٣	٦ر٧٣	١٤
	تخطيط مناهجها														
٢٩	يمكن ربط الدراسة الجامعية بسوق العمل	ك	٤٠	٢٢	٢١	١٦	١١	٩	٦	١١	٤	١١			
	من خلال الاعتماد على جهود الأكاديميين وحدهم	٪	٢٦ر٥	١٤ر٦	١٣ر٩	١٠ر٦	٧ر٣	٦ر٠	٤ر٠	٧ر٣	٢ر٦	٧ر٣	٣ر٩٥	١٥

ومن الجدول رقم (٧) يتضح أن مضمون العبارة رقم (٢٥) احتل المرتبة الأولى في قيمة المتوسطات الحسابية في هذا المحور ، حيث يدل المضمون على أن العلم النظري لم يعد مفيداً لسوق العمل مالم يقترن بالتطبيقات العلمية . وبلغ المتوسط الحسابي لهذا المضمون ٥٦ر٧. تلاه مضمون العبارة رقم (٣٢) بمتوسط حسابي قدره ٥٤ر٧ حيث يشير هذا المضمون إلى أنه من الضرورة أن تعمل الجامعات بالتعاون مع مؤسسات سوق العمل كجهات تدريب لهذه السوق .

واحتلت تبعا لذلك موضوعات ربط التخصصات الجامعية بالمهن الحقيقية في سوق العمل ، والجمع بين المجالات الإنسانية والمهنية التخصصية ، وضرورة إكساب الدارسين مهارات عملية حقيقية ، وتعزيز اتجاهاتهم لممارسة العمل الفعلي ، وإعداد الأفراد لوظائف معروفة المراتب الأولى في جملة رؤى أفراد الدراسة إزاء دور الجامعة في التوظيف . ويبدو أن الاتجاه العام بين أفراد المجتمع يصب في دائرة الإعداد من أجل التوظيف إجمالاً دونما إغفال للبعد التثقيفي ، وهذا يتفق مع العديد من الآراء والطروحات الواردة مسبقاً في الإطار النظري والدراسات السابقة .

ثالثاً / مدى الاختلاف بين رؤى المسؤولين في القطاع الحكومي والأهلي (الخاص) إزاء دور الجامعة في التثقيف وفي التوظيف في ضوء متغيرات الدراسة :

توضح الجداول من (٨) إلى (١٩) الفروق بين رؤى أفراد الدراسة تجاه محوريها الأساسين :

جدول رقم (٨)

تحليل التباين لدلالة الفروق في دور الجامعة في التثقيف

باختلاف الجهات المطبق عليها البحث

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣	٣٣٤١٫٣٧	١١١٣٫٧٩	٢٫٣٤	غير دالة
داخل المجموعات	١٤٨	٧٠٣٠٥٫٨٩	٤٧٥٫٠٤		

يتضح من الجدول رقم (٨) أن قيمة ف غير دالة مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الموافقة على دور الجامعة في التثقيف باختلاف الجهات المطبق عليها .

جدول رقم (٩)

تحليل التباين لدلالة الفروق في دور الجامعة في التوظيف باختلاف الجهات المطبق عليها البحث

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣	١٢٠٩٧٫٢٣	٤٠٣٢٫٤١	٦٫١٩	٠٫٠١
داخل المجموعات	١٤٨	٩٦٣٦٥٫٢٧	٦٥١٫١٢		

يتضح من الجدول رقم (٩)أن قيمة ف دالة عند مستوى ٠٫٠١ مما يشي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الموافقة على دور الجامعة في التوظيف باختلاف الجهات المطبق عليها . وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق تبين التالي :

١-هناك فروق دالة بين متوسط مدى موافقة القطاع الخاص على دور الجامعة في التوظيف ومتوسط مدى موافقة منسوبي كلية التربية لصالح القطاع الخاص .

٢-هناك فروق دالة بين متوسط مدى موافقة القطاع الخاص على دور الجامعة في التوظيف ومتوسط مدى موافقة منسوبي كلية العلوم الإدارية وذلك لصالح القطاع الخاص .

جدول رقم (١٠)

دلالة الفروق بين متوسط درجات القطاع الخاص ومتوسط درجات القطاع العام في دور الجامعة في التثقيف

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القطاع الخاص	٦٠	١٣٠ر٣٨	٢١ر١١	١ر١٧	غير دالة
القطاع العام	٩٢	١٢٦ر١٠	٢٢ر٦٥		

ويتضح من الجدول رقم (١٠) أن قيمة ت غير دالة مما يشير إلى عدم وجود فروق بين متوسط مدى موافقة القطاع الخاص ومتوسط مدى موافقة العام على دور الجامعة في التثقيف .

جدول رقم (١١)

دلالة الفروق بين متوسط درجات القطاع الخاص ومتوسط درجات القطاع العام في دور الجامعة في التوظيف

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القطاع الخاص	٦٠	١٠٩ر٩٥	٢١ر٨٤	٢ر٢٧	٠ر٠٥
القطاع العام	٩٢	١٠٠ر٥٣	٢٩ر١١		

يتضح من الجدول رقم (١١)ان قيمة ت دالة عند مستوى ٠٫٠٥ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مدى موافقة القطاع الخاص ومتوسط مدى موافقة القطاع العام على دور الجامعة في التوظيف وذلك لصالح القطاع العام .

جدول رقم (١٢)

تحليل التباين لدلالة الفروق في دور الجامعة في التثقيف باختلاف الوظيفة

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط قيمة المربعات	مستوى ف	الدلالة
بين المجموعات	٢	٨٣٠٫٧٥	٤١٥٫٣٧	٠٫٨٨	غير دالة
داخل المجموعات	١٣٨	٦٤٩٢٧٫١٤	٤٧٠٫٤٩		

ويتضح من الجدول رقم (١٢) أن قيمة ف غير دالة مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الموافقة على دور الجامعة في التثقيف باختلاف الوظيفة .

جدول رقم (١٣)

تحليل التباين لدلالة الفروق في دور الجامعة في التوظيف باختلاف الوظيفة

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط قيمة المربعات	مستوى ف	الدلالة
بين المجموعات	٢	٢٨٨٢٫٤٣	١٤٤١٫٢٢	٢٫٠٢	غير دالة
داخل المجموعات	١٣٨	٩٨٤٠٧٫٣٧	٧١٣٫١٠		

يتضح من الجدول رقم (١٣)أن قيمة ف غير دالة مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مدى الموافقة على دور الجامعة في التوظيف باختلاف الوظيفة .

جدول رقم (١٤)

تحليل التباين لدلالة الفروق في دور الجامعة في التثقيف باختلاف المؤهل

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	١٠٢٢ر٠٠	٥١١ر٠٠	١ر٠٥	غير دالة
داخل المجموعات	١٤٩	٧٢٦٢٥ر٢٧	٤٨٧ر٤٢		

يتضح من الجدول رقم (١٤)أن قيمة ف غير دالة مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الموافقة على دور الجامعة في التثقيف باختلاف المؤهل .

جدول رقم (١٥)

تحليل التباين لدلالة الفروق في دور الجامعة في التوظيف باختلاف المؤهل

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٤٨٨٨ر٧١	١٩٤٤ر٣٥	٢ر٧٧	غير دالة
داخل المجموعات	١٤٩	١٠٤٥٧٣ر٧٩	٧٠١ر٨٤		

يتضح من الجدول رقم (١٥)ان قيمة ف غير دالة مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الموافقة على دور الجامعة في التوظيف باختلاف المؤهل .

جدول رقم (١٦)

تحليل التباين لدلالة الفروق في دور الجامعة في التثقيف باختلاف الخبرة في العمل الحالي

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٤٠ر٧٢	٢٠ر٣٦	٠ر٠٤	غير دالة
داخل المجموعات	١٤٩	٧٣٦٠٦ر٥٤	٤٩٤ر٠٠		

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن قيمة ف غير دالة مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات إحصائية في مدى الموافقة على دور الجامعة في التثقيف باختلاف الخبرة في العمل الحالي .

جدول رقم (١٧)

تحليل التباين لدلالة الفروق في دور الجامعة في التوظيف باختلاف الخبرة في العمل الحالي

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٤٦ر١٢	٢٣ر٠٦	٠ر٠٣	غير دالة
داخل المجموعات	١٤٩	١٠٨٤١٦ر٣٨	٧٢٧ر٦٣		

يتضح من الجدول رقم (١٧)أن قيمة ف غير دالة مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات إحصائية في مدى الموافقة على دور الجامعة في التوظيف باختلاف الخبرة في العمل الحالي .

جدول رقم (١٨)

تحليل التباين لدلالة الفروق في دور الجامعة في التثقيف باختلاف الجهة التي تم الحصول منها على آخر مؤهل

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٢٣٥٧٫٨٤	١١٧٨٫٩٢	٢٫٤٦	غير دالة
داخل المجموعات	١٤٩	٧١٢٨٩٫٤٢	٤٧٨٫٤٥		

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن قيمة ف غير دالة مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الموافقة على دور الجامعة في التثقيف باختلاف الجهة التي تم الحصول منها على آخر مؤهل .

جدول رقم (١٩)

تحليل التباين لدلالة الفروق في دور الجامعة في التوظيف باختلاف الجهة التي تم الحصول منها على آخر مؤهل

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٢٢٨٩٫٠٢	١١٤٤٫٥١	١٫٦١	غير دالة
داخل المجموعات	١٤٩	١٠٦١٧٣٫٤٨	٧١٢٫٥٧		

يتضح من الجدول رقم (١٩) أن قيمة ف غير دالة مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الموافقة على دور الجامعة في التوظيف باختلاف الجهة التي تم الحصول منها على آخر مؤهل .

خلاصة النتائج :

مما تقدم يتضح أن أهم نتائج الدراسة تتلخص فيمايلي :

أولاً : أن أفراد عينة الدراسة يتفقون إلى حد كبير على أن دور الجامعة يجب أن يغطي كلا البعدين التثقيفي والتوظيفي في عملية الإعداد للأفراد .

ثانياً : أن هناك اتفاقاً عاماً في رؤى أفراد الدراسة في القطاعين الحكومي والأهلي (الخاص) حول المضامين المتعلقة برؤاهم إزاء دور الجامعة في التثقيف والتوظيف.

ثالثاً : أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في رؤى أفراد عينة الدراسة في بعد دور الجامعة في التوظيف وذلك باختلاف الجهة المطبق عليها لصالح القطاع الأهلي ، وأن هناك دلالة إحصائية للفروق بين متوسط درجات القطاع الأهلي ومتوسط درجات منسوبى كلية التربية ومنسوبى كلية العلوم الإدارية فى دور الجامعة في التوظيف لصالح القطاع العام .

رابعاً : أنه على الرغم من عدم وجود اختلافات حادة في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة إزاء محاورها إلا أن التوجه العام هو في مصلحة قيام الجامعات بدور أكثر فاعلية فيما يتعلق بالإعداد لسوق العمل في الوقت الحاضر وفي المراحل الزمنية المقبلة .

خامساً : أن الدور التثقيفي للجامعة هو دور أساسي للإعداد للتوظيف ، حيث إن التكامل في عملية الإعداد بين الدورين هو بمثابة الضمان المتيسر حالياً لمواكبة الخريج الجامعي لمستجدات الحياة ولتغيرات المهنة .

توصيات الدراسة :

يمكن في ضوء المناقشات المختلفة ، وفي ضوء نتائج الدراسة اقتراح التوصيات التالية لتطوير دور الجامعة في التثقيف وفي التوظيف :-

أولاً : توصيات تتعلق بدور الجامعة في التثقيف :

١-ضرورة استمرارية وتعزيز دور الجامعة في التثقيف مع العمل على تطوير هذا الدور بما يواكب العصر .

٢- النظر في تحديث المحتوى الثقافي للبرامج الدراسية لجعله مواكباً لثقافة العصر المتجددة .

٣- ولكي يكون عضو هيئة التدريس قادراً على نقل الخبرات الثقافية المفيدة للمتعلم يجب الاهتمام بتطوير معارفه الثقافية . وربما اقتضى ذلك وضع السياسات العملية المحققة لاستمرار تجديد خبراته في المجال الثقافي .

٤- ولابد أيضاً أن يكتسب عضو هيئة التدريس القدرة على ممارسة فنون التدريس الفعالة لتوجيه طلابه إلى انتقاء عناصر الثقافة المفيدة لنموهم الفكري بأساليبهم التثقيفية الذاتية .

ثانياً : توصيات تتعلق بدور الجامعة في التوظيف :

١- يجب تطوير محتوى البرامج الدراسية وفقاً للحاجات الفعلية التي تتطلبها خطط التنمية في المجتمع .

٢- يجب الاهتمام بالتعليم التعاوني بين كل من الجامعات وقطاع الصناعة والتجارة في المجتمع تحقيقاً للتكامل الذي ينبغي أن يتم بين التعليم الجامعي والنمو في القطاعين الصناعي والتجاري .

٣- العمل على جعل المجتمع مشاركاً حقيقياً في بناء وتطوير البرامج الدراسية بما يخدم المصلحة المشتركة بين مؤسسات التعليم الجامعي وسوق العمل .

٤- العمل الدؤوب من قبل الجامعات وممثلي المجتمع لبناء شبكات اتصال وتنسيق مستمرة هدفها توثيق الصلة بين مؤسسات المجتمع المختلفة والجامعات كيلا تعود الجامعات الى العمل في عزلة كما كان حالها في الماضي الذي انعكس سلباً على نوعية برامجها .

الهوامش

١- وزارة التربية والتعليم والثقافة ، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية الخليجية ، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بالدوحة . ندوة دور التربية والثقافة في التنمية البشرية المستدامة . الدوحة ، قطر ، خلال الفترة من ١٢-١٤ أكتوبر ١٩٩٧م .

٢- الشريف ، شريف محمود . تقرير صحفي . مجلة التربية ، العدد الثالث والعشرون بعد المائة ، السنة السادسة والعشرون ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، قطر ، الدوحة ، ديسمبر ١٩٩٧م ، ص ٢٥-٤٢ .

٣- العيسى ، جهينة سلطان سيف . العلاقة بين الجامعة والتنمية الثقافية . ورقة مقدمة إلى ندوة دور التربية والثقافة في التنمية البشرية المستدامة . وزارة التربية والتعليم والثقافة ، الدوحة ، قطر خلال الفترة من ١٢-١٤ أكتوبر ١٩٩٧م .

٤- الشامي ، إبراهيم عبد الله ومهني محمد ابراهيم غنايم . أسباب تدني المعدلات التراكمية كما يراها الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل. رسالة الخليج العربي العدد الثالث والأربعون ، السنة الثالثة عشرة ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) ص ص ٤٥-٨٧.

٥- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . المؤتمر التاسع لوزراء الشؤون الثقافية في الوطن العربي : "الثقافة ووسائل نشرها حاضراً ومستقبلاً في الوطن العربي"، بيروت ١٩٩٤م .

٦- داود ، عزيز حنا . أزمة الفكر التربوي الجامعي والمجتمع . التربية المعاصرة ، العدد الثامن والعشرون ، السنة العاشرة ، جمهورية مصر العربية ، سبتمبر ١٩٩٣م ، ص ص ٣٩-٦٩ .

٧- Ginsburg , Mark.B., Susan Cooper , R . Jeshwari . Raghu .National and World System Explananations of Educational Reform .

دراسة مقدمة إلى المؤتمر السنوي لجمعية التربية المقارنة والدولية المنعقد في الفترة من ٣١ مارس إلى ٢ أبريل ١٩٨٩م بجامعة هارفارو بالولايات المتحدة الأمريكية ، ترجمة كمال نجيب ، وتم نشر الترجمة بعنوان : "إصلاح التعليم بين التبعية والاستقلال" بمجلة التربية المعاصرة ، العدد الثامن والعشرون ، السنة العاشرة ، ١٩٩٣م ، ص ص ٦٩-٩٥ .

٨- Merritt, R, and coombs, F (1977) Politics and Educational Reform. Comparative Educational Review, 21(213) : 247-73.

٩- Altbach, p . (1982) Servitude of the mind? Education , Dependency , and Neocolonialism . In Altbach, R . Arnove and G. Kelly (Eds.). Comparative Education (PP.469-84), New York : Macmillan.

١٠-جامعة قطر . ندوة الثقافة العربية ، الواقع وآفاق المستقبل المقامة خلال الفترة من ١٢-١٥ أبريل ١٩٩٣م ، الدوحة ، قطر .

١١-اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم . ندوة الثقافة وتفاعلها مع القطاعات الأخرى ، الندوة السادسة من ندوات الخطة الشاملة للثقافة العربية المنبعثة عن جهود المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . الدوحة ، قطر ١٩٩٣م .

١٢- جامعة قطر . دور الجامعات في خدمة المجتمع ، الحلقة الثانية ضمن موضوعات صور وأشكال مساهمات الجامعات في خطة التنمية ، ودورها في برامج التعليم المستمر ، مجلة التربية ، العدد الخامس بعد المائة ، السنة الثانية والعشرون ، الدوحة ، قطر (اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم) يونيو ١٩٩٣م . ص ص ٥٤-٦٤ .

١٣-مطاوع ، إبراهيم عصمت . واقع الجامعات العربية : نظرة تحليلية ناقدة . مجلة كلية التربية ، العدد الخامس ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية التربية ١٤٠٠ هـ (١٩٨٠م) .

١٤- الشيخ ، سليمان الخضري ، السيد محمد الحسيني ، وحسن حسين البيلاوي . التعليم الجامعي والبناء المهني في قطر : دراسة ميدانية . جامعة قطر ، مركز البحوث التربوية (١٨٧) ، الدوحة ١٩٩٠م ، ص ص ٤٦-٥٥ .

١٥- الخطيب ، محمد شحات ، ونور الدين محمد عبد الجواد ، ومصطفى محمد متولى . واقع التنمية وخططها المستقبلية في دول مجلس التعاون ودور التربية في تلبية احتياجاتها . المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (الكويت ١٤١٥هـ -١٩٩٥م) ص ص ٨٥-٨٧ .

١٦- وزارة التعليم العالي . ندوة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية : رؤى مستقبلية (٢٥-٢٨شوال ١٤١٨هـ -٢٢-٢٥ فبراير ١٩٩٨م) المائدة المستديرة حول الجامعات بين التشقيف والتوظيف "مائدة مقامة على هامش الندوة ، الرياض، المملكة العربية السعودية .

١٧- جامعة الإمارات العربية المتحدة . بحوث مؤتمر تربية الغد في العالم العربي خلال الفترة من ٢-٥ شعبان ١٤١٦هـ (٢٤-٢٧ ديسمبر ١٩٩٥م) العين .

١٨- الرشيد محمد أحمد . التحديات المعاصرة والمستقبلية في التعليم الجامعي في دول مجلس التعاون . بحث مقدم إلى مؤتمر تربية الغد في العالم العربي . مجلة كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، عدد خاص بمناسبة انعقاد مؤتمر تربية الغد في العالم العربي . العين ، الإمارات العربية المتحدة ، الجزء الأول ، مارس ١٩٩٧م .

١٩- العمري ، خالد يوسف . آفاق وتطلعات حديثة للتعليم الجامعي : منظور تربوي. مجلة كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، عدد خاص بمناسبة انعقاد

مؤتمر تربية الغد في العالم العربي . الجزء الأول ، مارس ١٩٩٧م ، العين ، دولة الإمارات .

٢٠- فهمي ، مصطفى . دور الجامعة في توجيه الشباب الجامعي نحو القيم الدينية . مجلة كلية التربية ، السنة الأولى ، العدد الأول ، شوال ١٣٩٥هـ (اكتوبر ١٩٧٥م) جامعة الملك عبد العزيز ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ص ص ٣١-٣٩ .

٢١- المعهد العربي للتخطيط . ندوة التعليم العالي ومشاكل توظيف الخريجين في الدول العربية المنعقدة خلال الفترة من ١٤-١٨ يناير ١٩٨٩م ، الكويت . أنظر أيضا: خولة بورسيلي . ندوة التعليم العالي ومشاكل توظيف الخريجين في الدول العربية تعليق عام على الندوة . مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية . العدد التاسع والخمسون ، السنة الخامسة عشرة ، الكويت ١٤٠٩هـ (١٩٨٩م) ص٣٣٥ .

٢٢- متولى ، مصطفى محمد . العوامل المؤثرة في اختيار طلبة جامعة الملك سعود للمقررات التربوية ساعات حرة . مجلة جامعة الملك سعود م ، ٦ "العلوم التربوية والدراسات الإسلامية ، (١) ، ص ص ٢٩-٦٥ (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م) الرياض ، المملكة العربية السعودية .

٢٣- الخطيب ، محمد شحات . التوجيه المهني في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية . مجلة جامعة الملك سعود ، م٦ ، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (١) ص ص ٩٧-١٤٤ (١٤١٤هـ ١٩٩٤م) الرياض ، المملكة العربية السعودية .

٢٤- الصاوي ، محمد وجيه . الحرية الأكاديمية والعوامل المرتبطة بها (مع الإشارة للجامعات المصرية والخليجية . جامعة قطر ، مركز البحوث التربوية (١٧٨) ، الدوحة ، دولة قطر ١٩٩٢م .

٢٥- معهد الإدارة العامة . ندوة برامج الجامعات ومدى تلبيتها لاحتياجات الدولة من القوى العاملة . الرياض خلال الفترة من ٢٤-١٤٠٨/٧/٢٥هـ (١٢-١٩٨٨/٣/١٣م) المملكة العربية السعودية .

٢٦- عبد المعطي ، يوسف . رؤية تربوية : تربية حصادها اللفظ التربوي أم تربية العمل والإبداع ؟ مجلة التربية ، العدد الخامس عشر ، السنة الخامسة ، وزارة التربية ، مركز البحوث التربوية ، دولة الكويت ، اكتوبر ١٩٩٥م ، ص ص ٦٤-٦٩ .

٢٧- المرجع السابق ، ص ٦٦ .

٢٨- مجلس القوى العاملة . ندوة توظيف العمالة الوطنية في القطاع الخاص المنعقدة بالرياض خلال الفترة ١٠-١٤١٦/٧/١٣هـ ، المملكة العربية السعودية .

٢٩- عاقل ، فاخر . أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية . دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٢م ص ص ١١٤-١١٨ .